"إحياء اليوم العالمي للتسامح" عبر الفنون الرقمية

مخطط درس التسامح ومختبر الذكاء الاصطناعي - المرحلة الإعدادية

الفئة المستهدفة المرحلة الإعدادية (الصفوف السابعة - التاسعة)
المدة الزمنية 90 دقيقة (حصتان متتاليتان) القسم الأول: مخطط سير الدرس

الأهداف التعليمية والقيمية:

- يفكك الطالب مفهوم التسامح وفق إعلان مبادئ اليونسكو لعام 1995، ويميز بين التسامح الإيجابي المبني على الاحترام الفاعل وبين الرضوخ أو التجاهل السلبي.
- يحلل الطالب العوامل المؤثرة في بناء المجتمع التعددي وأثر قبول الاختلاف في نماء النسيج الاجتماعي.
- ينمي الطالب مشاعر التعاطف والوعي بذات الآخر واحتياجاته المعنوية.
- يتقن الطالب صياغة الأوامر التوجيهية لتحويل الأفكار الفلسفية والمشاعر إلى مؤشرات بصرية مفهومة لأنظمة الذكاء الاصطناعي التوليدي.

خطة الدرس الزمنية:

1. الافتتاح والتهيئة العاطفية: "حقيبة الكلمات والمشاعر" (10 دقيقة)

- **المسار الإجرائي:**
- يطرح المعلم السؤال الافتتاحي: "إذا كان التسامح كائناً حياً يسير بيننا اليوم، كيف سيبدو شكله، وما النبرة التي سيتحدث بها إلينا؟"
- تُوزع بطاقات استجابة سريعة على مجموعات الطلاب لكتابة شعورين يختبرهما الفرد حين يُعامل بتفهم، وشعورين حين يُقابل بالرفض أو التهميش.
- تُجمع الكلمات على اللوح التفاعلي لتشكيل "خريطة مشاعر مشتركة" تمثل المنطلق العاطفي لموضوع الحصة.

2. الاستكشاف والتحليل المفهومي: "أصوات الحكمة وتفكيك المعنى" (20دقيقة)

- **المسار الإجرائي:**
  - ينقسم الصف إلى أربع مجموعات عمل، تتناول كل مجموعة نصاً موجزاً ومبدأً قيمياً:
  - **المجموعة الأولى:** تعريف إعلان مبادئ التسامح وحقوق الإنسان والعدالة المدنية.
    - *"التسامح ليس تنازلاً أو استسلاماً أو غطرسة على الآخر. التسامح هو قبل كل شيء نهج فعال يقوم على الاعتراف بحقوق الإنسان العالمية والحرية." ~ (إعلان مبادئ التسامح، اليونسكو 1995)*
    - *"التسامح جزء من العدالة." ~ (جوزيف جوبير)*
    - *"فضائل الإنسان تستند إلى وعيه وأفعاله، وليس على لون بشرته أو دينه إطلاقاً." ~ (جبران خليل جبران)*
    - *"التربية تعزز التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الشعوب، وتساعد في جهود الأمم المتحدة لدعم السلام." ~ (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة 26)*
  - **المجموعة الثانية:** قوة الحوار، بناء الجسور، ونبذ التعصب الفكري.
    - *"كن شديد التسامح مع من خالفك الرأي، فإن لم يكن رأيه كل الصواب فلا تكن أنت كل الخطأ بتشبثك برأيك." ~ (فولتير)*
    - *"من لا يستطيع التسامح يهدم الجسر الذي يجب أن يعبره هو نفسه." ~ (هربرت جورج ويلز)*
    - *"التسامح هو الشك بأن الآخر قد يكون على حق." ~ (كورت توشولسكي)*
    - *"أنا لا أتفق مع ما تقول، لكنني سأدافع حتى الموت عن حقك في أن تقوله." ~ (فولتير)*
  - **المجموعة الثالثة:** شجاعة التسامح وقوة النفس (التسامح كقوة وليس ضعفاً).
    - *"الضعيف لا يمكن أن يسامح، فالتسامح من شيم الأقوياء." ~ (مهاتما غاندي)*
    - *"الشجعان لا يخشون التسامح من أجل السلام." ~ (نيلسون مانديلا)*

- *"النفوس الكبيرة وحدها تعرف كيف تسامح." ~ (جواهر لال نهرو)*
- *"التسامح اقتصاد القلب... التسامح يوفر نفقات الغضب وتكاليف الكراهية وإزهاق الأرواح." ~ (حنا مور)*
- **المجموعة الرابعة:** من الأنا إلى "النحن" والعيش المشترك والتربية.
- *"أفضل نتيجة من التربية هو التسامح." ~ (هيلين كيلر)*
- *"إنما التسامح ليس رأياً... بل موقف تجاه الحياة، إنه يتعلق بالعيش معاً وليس بمحو اختلافاتنا الحقيقية." ~ (أمين معلوف)*
- *"مسؤولية التسامح تقع على من لديهم أفق أوسع." ~ (جورج إليوت)*
- *"التعاطف الإنساني يربطنا ببعضنا... كبشر تعلموا كيفية تحويل المعاناة المشتركة إلى أمل للمستقبل." ~ (نيلسون مانديلا)*
- تلخص كل مجموعة مبدأها في كلمة دلالية واحدة ورمز تعبيري يُرسم على ورق أبيض. (5 دقائق)
- المعلم بطرح سؤال: "ما الكلمة الواحدة التي لو حذفناها لا يكتمل معنى فكرتكم إطلاقاً؟"
- يوجه المعلم المجموعات للتشاور السريع والاتفاق على "الكلمة الذهبية" التي تختزل مبدأهم المشترك، ثم رسم الرمز التعبيري على ورقة بيضاء مخصصة لذلك.

3. المختبر الإبداعي: "تجسيد الـ نحن عبر الذكاء الاصطناعي" (35 دقيقة)

- **المسار الإجرائي:**
- يشرح المعلم بصرياً "معادلة الأمر التوليدي" وكيفية مخاطبة النماذج الذكية بدقة.
- تبدأ المجموعات بصياغة مسودة الأمر الفني واختبار توليد الصور عبر المنصة المعتمدة في البيئة التعليمية المدرسية.
- تطبق المجموعات دورتين من التحسين (:Prompt Iteration)مراجعة الصورة الأولى، رصد التناقضات أو التحيزات، وتعديل الكلمات لزيادة عمق التعبير الرمزي.
- ترفق المجموعة مع الصورة المنتجة شعاراً لفظياً موجزاً لا يتجاوز 10 كلمات.

4. العرض الصفي والتلخيص الحواري: "معرض الوعي المشترك" (20 دقيقة)

- **المسار الإجرائي:**
- تُعرض الأعمال الرقمية على الشاشة الرئيسية أو عبر محطات تفاعلية داخل الصف (جولة المعرض .(Gallery Walk
- يقدم مندوب كل فريق تفسيراً لماذا اخترنا هذا الرمز؟ وما التحدي الذي واجهناه في جعل الذكاء الاصطناعي يفهم مقصدنا؟
- **يختتم المعلم الحصة بنقاش تحول المسؤولية الفردية: "كيف ننقل هذه الرموز الافتراضية إلى سلوك فعلي في ساحة المدرسة وغرفتها الصفية؟"**

القسم الثاني: ورقة عمل الطالب ودليل هندسة الأوامر (Prompt Engineering)

معادلة بناء الأمر الفني (The Creative Formula)

لتحويل الفكرة التجريدية عن التسامح إلى صورة بصرية عميقة وواضحة، يجب أن يحتوي أمرك البرمجي على أربعة عناصر أساسية:

أمر توليد الصورة\text{ = **الموضوع والرمز الأساسي**\text{ + **التفاعل البشري**\text{ + **البيئة والإضاءة**\text{ + **الأسلوب الفني والمشاعر**\text{

- **الموضوع والرمز** حدد الشيء أو الكائن الذي يمثل فكرتك (شجرة، جسر، فسيفساء، أيادٍ، أضواء).
- **التفاعل والحركة** ماذا يحدث في المشهد؟ (تشابك، بناء، التقاء، تدفق، احتضان).
- **الأجواء والإضاءة** مشاعر المشهد (إضاءة شمس ذهبية دافئة، ضباب ناعم يتبدد، توهج فوسفوري هادئ).
- **الأسلوب الفني والجودة** النمط الجمالي (رسم زيتي بملمس بارز، فن رقمي سريالي، لوحة ألوان مائية، إضاءة سينمائية ثلاثية الأبعاد).

بنك الأوامر الإرشادية للتسامح (Inspirational Prompt Library)

الفكرة 1: التنوع يكمل اللوحة (فسيفساء الهويات)

- **المعنى المستهدف:** المجتمع التعددي يشبه لوحة الفسيفساء؛ تمايز القطع هو ما يمنح المشهد كماله وجاذبيته.
- **الأمر بالعربية:** لوحة فنية رقمية لفسيفساء واسعة تتكون من آلاف القطع الملونة ذات الأنماط الثقافية المتعددة، تلتقي معاً لتشكل وجهاً بشرياً مبتسماً وواضح الملامح، إضاءة جانبية دافئة، تفاصيل دقيقة، مظهر فني يعبر عن الانسجام والجمال المشترك، جودة سينمائية فائقة.
- **الأمر بالإنجليزية:**

A high-detailed digital art concept of a vast mosaic made of diverse cultural patterns and stones, harmoniously assembling together to form a serene and peaceful face of humanity, warm cinematic lighting, symbolic of unity in diversity, 8k resolution, elegant composition.

الفكرة 2: بناء الجسور بدل الجدران (الحوار والإصغاء)

- **المعنى المستهدف:** الحوار الواعي والتواصل الصادق يزيل الحواجز المصطنعة بين المختلفين.
- **الأمر بالعربية:** عمل فني مفاهيمي لجدار حجري رمادي قديم متصدع يتحول تدريجياً من وسطه إلى جسر زجاجي مشرق مضيء، يقف فوقه شابان بملامح مختلفة يتبادلان التحية والمصافحة، خلفية تحتوي على شروق شمس ذهبي ساطع يعبر عن الأمل، أسلوب واقعي رمزي.
- **الأمر بالإنجليزية:**

Conceptual art of an old cracked stone wall transforming from the center into a luminous glowing glass bridge, two diverse people meeting in the middle to shake hands, soft sunrise breaking in the background, poetic storytelling, hopeful atmosphere, hyper-realistic details.

الفكرة 3: شجرة المجتمع الواحد (جذور واحدة وأوراق متعددة)

- **المعنى المستهدف:** وحدة الانتماء الإنساني لا تلغي تعددية الفروع وتمايز الأفكار والآراء.
- **الأمر بالعربية:** رسم بالألوان المائية لشجرة بلوط عملاقة متماسكة، أوراق أغصانها تتلون بألوان زاهية مختلفة تماماً ترمز لجميع فصول السنة معاً في شجرة واحدة، وجذورها القوية تمتد عميقاً في أرض ذهبية مضيئة، أسلوب فني شاعري حالم يعكس الاحتواء والسلام.
- **الأمر بالإنجليزية:**

Poetic watercolor illustration of a majestic ancient tree, its branches holding vibrant leaves of entirely different seasonal colors living harmoniously together, deep illuminated roots grounded firmly, dreamy glowing atmosphere, message of tolerance and shared coexistence.

الفكرة 4: احتواء الاختلاف (نحن وليس أنا)

- **المعنى المستهدف:** تحويل التباينات من سبب للنزاع إلى مساحة للتكامل والإثراء المتبادل.
- **الأمر بالعربية:** أسلوب نحت زجاجي ثلاثي الأبعاد مضيء، يظهر شخصيتين شفافتين بألوان أثيرية دافئة مختلفة تلتفان حول نقطة ضوء بيضاء نقية تتوسطهما وتشع في الأفق، تركيز بصري حاد، ظلال ناعمة، طابع فني حديث يجسد مشاعر التعاطف والتكامل الإنساني.
- **الأمر بالإنجليزية:**

D modern glass sculpture of two semi-translucent diverse figures embracing a glowing radiant sphere of light together, harmonious refraction, soft ambient shadows, minimalist aesthetic, evoking mutual empathy and brotherhood.

مساحة التنفيذ والمسودة الخاصة بفريق العمل

- **اسم الفريق:**

- **الفكرة المختارة من قضايا التسامح:**

- **صياغة الأمر التوليدي الأولى**

- **الملاحظات على الصورة الأولى والتعديل المقترح لتحسين النتيجة:**

- **الشعار التوعوي المرافق للملصق البصري:**